تشتمل خبر عن الخاتمة وح فلا يكون الخاتمة على سنن المقدمة
والتقسيم في اعرابهما ويحتمل ان يكون تشتمل حالا من
المبتدا اي على مذهب سيبويه وقوله او من ضميره في الخبر اي
من ضمير المبتدا الكاين في الخبر واضافة الضمير الى المبتدا لملابسة
لان الضمير راجع للموصول لا للمبتدا لكنه لما كان بمعناه كان
كانه راجع اليه ثم ان هذين الاحتمالين انما يتجهان على جعل
الخاتمة مبتدا اما على جعلها خبرا فيكون جملة تشتمل حالا من
الخبر او من ضمير الكاين في المبتدا فالاحتمالات اربعة
اثنان في جعل الخاتمة مبتدا واثنان في جعلها خبرا ويجي
احتمالان ايض وذلك بان يجعل قوله تشتمل مستانفا والخاتمة
مبتدا والخبر محذوف او بالعكس فالاحتمالات ستة ويبقى
الانتظام مع كل واحد منها عند عدم الواو ولا
يحتاج الى الواو ومع بقاء الانتظام المراد بالانتظام موافقة الخاتمة
للمقدمة والتقسيم في اعرابهما السابق والحاصل انه بذكر الواو
يحصل الانتظام قطعا اذ لا يصح ان يكون تشتمل خبرا لانه
لا يقترن بالواو وبعدم ذكرها حصوله محتمل بجعل الجملة حالية
او مستانفة اي الخاتمة تشتمل على كل منها اي على كل
واحد التنبيهات ودفع الشرح بهذا ما يقال انه يلزم على ما ذكر
من كون المراد بالتنبيهات الالفاظ اشتمال الشي على نفسه
لان الخاتمة الفاظ وهي نفس التنبيهات حيث كان المراد
بها الالفاظ وحاصل الجواب انا نريد من الخاتمة الالفاظ
المجملة ومن التنبيهات الالفاظ المفصلة وح فالاشتمال من
قبيل اشتمال المجمل على المفصل على كل منها الغالب
على كل استعمالها في الكل الجميعي وهو المراد هنا وقد استعمل
في الكل المجموعي وهو غير صحيح هنا والا لعاد الاشكال

ويحتمل

ويحتمل ح حاصله ان المراد بالخاتمة الالفاظ وبالتنبيهات
المعاني وح فالاشتمال في كلامه من اشتمال الدال على المدلول
فلا يلزم ح اي فصح كلامه على الاحتمالين لم يلزم ح بل
اشتمال المجمل على المفصل او الدال على المدلول
ولما كان ما فيها ح اشار الشرح بهذا الى ان اطلاق التنبيهات
على ما ذكر ليس لكونها بديهية او لبيه بل لكون ما ذكر فيها علم
مما تقدم في التقسيم اجمالا اطلق التنبيهات عليها
اي اطلق لفظ التنبيهات عليها اي على الالفاظ الدالة على
المعاني التي علمت اجمالا من التقسيم الاول مبتدا
خبره محذوف اي هذا الذي نشرع فيه وقوله الثلاثة مبتدا
وخبره مشتركة اي الضمير ح الدليل على ان مراد
المص بالثلاثة ما ذكره الشرح وهي ما عدا الحرف قوله بعد في ان
مدلولاتها ليست معاني في غيرها وقوله فهي اسماء لا حروف
فاندفع ما يقال الثلاثة كما تحتمل ما ذكر الشرح تحتمل اثنين
منها مع الحرف فالمعين لما ذكره الشرح مشتركة
بكسر الرا ليست معاني في غيرها اي متحصلة بسبب
غيرها وبذلك امتازت عن الحرف بعد مشاركتها له في الوضع
لمتشخصات باعتبار امر عام يعني ح اشار بهذا
الى ان المشترك حقيقة فيما ذكر من الاستقلال بالمفهومية
انما هو المعاني لا الالفاظ كما هو ظاهر المتن وذلك لان الاستقلال
بالمفهومية وصف للمعاني لا للالفاظ ولا فلو قال المص الثلاثة
مدلولاتها مشتركة في كونها ليست معاني في غيرها كان اولى
في ان كلا منها اي في ان كل واحد منها وكان الاولى
ان يقول في الفاظ هذا هو المشترك فيه
واعلم ان الاسم معناه مستقل بالمفهومية ومعنى بتمامه اي مع تمامه ح

Copyright © King Saud University